

هل أصبحت المملكة بقبضة تل أبيب؟!

تحسين الحلبي

يبدو من الواضح أن السلطة السياسية السعودية قررت زيادة الإعلان عن تطبيع علاقاتها السياسية مع إسرائيل بطريقة اختارت من خلالها التحالف مع أشد حكومات إسرائيل تطرفاً وتشدداً ضد جميع العرب والمسلمين وليس ضد الفلسطينيين وحدهم، فاللقاء العلني بين ضابط سعودي سابق برتبة (جنرال) يعمل بصفة مستشار للحكومة السعودية وبين دوري غولد مستشار سياسي سابق لنتنياهو والمرشح لمنصب مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية في الحكومة الجديدة حمل معه تصريحات يقول فيها (أنور العثقي) مستشار الحكومة السعودية إن إيران هي التي تشكل رزعنة لاستقرار المنطقة وليس إسرائيل وهو نفس موقف (دوري غولد) وينسى أو يتناسى المسؤول السعودي (أن غولد) هو مؤلف كتاب صدر بعدة لغات في العالم وكان الأكثر مبيعا بعنوان: (السعودية مملكة الحقد: الدور السعودي في دعم الإرهاب العالمي) - (٢٠٠٤) في الولايات المتحدة.

وكان غولد يحرض في كتابه القادة الأميركيين على الحكام السعوديين، وكشف في كتابه عن وثائق لم تكن منشورة تتحدث عن دور الحكام السعوديين في الإرهاب العالمي الإسلامي المتطرف.

ويبدو أن نتياهو اختار (غولد) في منصبه الجديد لكي يعمل على بناء علاقات تحالف مع السعودية في هذه الظروف وخصوصاً لأن غولد يدير مركز أبحاث تصدر عنه دراسات حول مستقبل المنطقة والدور الإسرائيلي المطلوب لتوسيع السيطرة الصهيونية على منطقة شبه الجزيرة العربية.. ولذلك كان نتياهو قد ذكر في مناسبات كثيرة الدعوة إلى تشكيل حلف إسرائيلي مع عدد من دول النقط العربية وفي مقدمها المملكة السعودية، تتولى فيه إسرائيل قيادة الحرب على إيران بحجة سعيها لامتلاك السلاح النووي، علماً أن العالم كله والسعودية معها يعرف أن إسرائيل هي التي تمتلك أسلحة نووية منذ الستينيات ولكن السعودية لا تعترف بخطور هذه الأسلحة الإسرائيلية النووية الموجهة إليها وإلى الأمة العربية والإسلامية... فالمملكة المتحالفة مع واشنطن منذ عشرات السنين تحدد لها الإدارة الأميركية سياسة تقوم على منع وجود أي دولة عربية أو إسلامية تتفوق في قوتها على إسرائيل وهذا ما فعله ملك السعودية ضد مصر عبد الناصر في الستينيات من خلال تحالفهم مع الإخوان المسلمين وهذا ما فعلوه ضد العراق حين ورطوه بحرب ضد إيران لتدمير قدرات الدولتين بعد الثورة الإيرانية عام (١٩٧٩) وقطعها العلاقات مع إسرائيل وأميركا وهذا ما يفعلونه الآن ضد سورية بتحالفهم مع أكثر المنظمات الإرهابية المتطرفة والظلامية. فالولايات المتحدة ما تزال تستثمر الأموال السعودية النفطية ضد مصالح الشعب السعودي نفسه حين تسترهما لتدمير اليمن وسورية والعراق ولمنع مصر من الوفاء بالتزاماتها القومية الحقيقية في أعقاب سقوط نظام مبارك، ويبدو أن المملكة لا تريد الاقتناع بأن واشنطن تخطط لبقاء حرب داعش ضد جميع دول المنطقة لأكثر من (٢٥) عاماً وهذا ما أعلنته الجنرال الأميركي (جون آلان) حين قال إن الحرب التي تشنها مجموعات داعش الإرهابية ستستمر لفترة «جيل» إن لم يكن أكثر ويؤسس (الآن) رأيه وخطله هذه بالاستناد إلى تجربة أميركا في أفغانستان لأنه يعتبر أن حكومة طالبان كانت حليفة لواشنطن بعد انهيار الاتحاد السوفييتي ولم يكن هناك ما يستلزم احتلالها لكن المصالح الأميركية في جوار أفغانستان تطلب من الجيش الأميركي احتلالها، من أجل محاصرة روسيا بدول آسيا الوسطى... لكن تطور أشكال الحرب الباردة والساخنة على الساحة الدولية بدأ يولد الآن استقطاباً إقليمياً ودولياً لم تكن واشنطن تتوقع ظهوره ضد مصالحها كافة في منطقة الشرق الأوسط وهذا ما سيجعل القوى الإقليمية المناهضة للهيمنة الأميركية صاحبة القدرة الأقوى في فرض التغييرات التي تخدم أهداف شعوب المنطقة.

القضاء على مساحين في درعا وريف دمشق ودير الزور ارتياح شعبي في السويداء بعد إفشال الهجوم على مطار الثعلة.. والإرهابيون يحاولون تعويض هزيمتهم بمناطق أخرى

يعرف ببناء «مضافة الأحمد» بأطراف حي التضامن ما أدى لمقتل المسلحين الذين يتحصنون بداخله.

وفي سياق متصل، أكد المعارض ياسين حاج صالح أن زهران علوش «دكتاتور» واصفاً إياه بأنه «يكدب بصفاقة»، مشيراً إلى أن لدى علوش «سجناً كبيراً اسمه التوبة، ولديه مقرات اعتقال ومقرات أمنية رأيت بعضها بنفسى عندما كنت في الغوطة الشرقية». كلام صالح جاء تعليقا على نفي علوش اخطاف زوجة صالح رزان زينونة في الغوطة الشرقية منذ عامين تقريبا.

وفي دير الزور دمرت وحدات من الجيش والقوات المسلحة مدعومة بسلاح الجو أوكارا واليات لتنظيم «داعش» الإرهابي المدرج على لائحة الإرهاب الدولية. وأشار مصدر عسكري بحسب «سانا» إلى أن «سلاح الجو في الجيش العربي السوري نفذ عدة غارات على تجمعات وأوكار مسلحي داعش ومحاور تحركاتهم في قرية المريعية وحويجة المريعية بريف دير الزور الشرقي بنحو ١٠ كم، وأكد المصدر «مقتل العديد من الإرهابيين خلال الغارات وتدمير اليات مركب عليها رشاشات مختلفة وأسلحة وذخائر كانت بحوزتهم». ولقت المصدر العسكري إلى أن وحدات من الجيش نفذت عمليات على بؤر إرهابية لتنظيم داعش في حبي العربي والصناعة ما أسفر عن إيقاع «قتلى ومصابين بين إرهابيي التنظيم وتدمير آليات مزودة برشاشات وأخرى محملة بالذخيرة».



استودع ذخيرة للمسلحين في حي جوبر شرق دمشق إثر استهدافه بصاروخ أرض أرض، في حين طال القصف أيضا مواقع مسلحي فيلق الرحمن على محور جوبر - زمكلا، في وقت استهدف سلاح الجو التابع للجيش مواقع المسلحين في أطراف مغر - المير بريف دمشق الجنوبي الغربي، في حين قُتل سبعة مسلحين وأصيب آخرون برمايات نارية من الجيش في قرية الخزرجية.

وفي جنوب العاصمة نسفت قوات الدفاع الوطني بناء

الإرهابية التكفيرية المرتبطة بكيان الاحتلال الإسرائيلي في قرية أم باطنة ومسحرة بريف القنيطرة الشرقي. وأوضح المصدر أن الضربات «أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وتدمير أسلحتهم وذخيرتهم». وفي ريف دمشق استهدف سلاح مدفعية الجيش تجمعات المسلحين في الزبداني موقعاً قتلي وإصابات في صفوفهم. إن ذلك قصفت مدفعية الجيش عدة مواقع مسلحي ميليشيا «جيش الإسلام» في دوما فيما تم تدمير

دمشق - ثائر العجلاني
محافظات - الوطن - وكالات

بات وضع مطار الثعلة في ريف محافظة السويداء أمناً وسادت حالة من الارتياح بين الأهالي بعد أن أفضلت وحدات من الجيش العربي السوري هجوماً للمجموعات الإرهابية المسلحة عليه، ما دفع الأخيرة إلى نقل اعتداءاتها إلى مناطق في ريف محافظة درعا.

وقالت مصادر مطلعة على الأوضاع في محافظة السويداء لـ«الوطن» «الوضع في المطار بات أمناً، والأعمال القتالية باتت باتجاه ريف درعا في قرى الكرك وأم ولد وبصر الحرير»، لافتة إلى أن سلاح الجو التابع للجيش يستهدف الإرهابيين في تلك المناطق. وترك إفشال هجوم الإرهابيين على مطار الثعلة ارتياحاً في أوساط الأهالي خصوصاً أن المطار لا يبعد سوى مئات الأمتار عن قرية الثعلة، بحسب المصادر التي أوضحت أن المجموعات الإرهابية وبعد فشلها تحاول التعويض عن ذلك بالاعتداء على نقاط الجيش في قرية الصنمين الواقعة على طريق درعا القديم، وأحيقت وحدات من الجيش الخميس الماضي عدة محاولات تسلل للتنظيمات الإرهابية التكفيرية إلى مطار الثعلة وأوقعت بين أفرادها أكثر من ١٠٠ قتيل ودمرت لها عشرات العربات المصفحة. من جهتها نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري أن سلاح الجو في الجيش العربي السوري نفذ ضربات جوية ضد أوكار وتجمعات مسلحي تنظيم جبهة النصرة المرتبط لوجيستيا واستخباراتيا مع كيان العدو الإسرائيلي وقرعة عمليات عمان في قرية أم ولد بريف درعا الشرقي، وذكر المصدر، أن الضربات «أسفرت عن القضاء على العشرات من الإرهابيين»، وذلك بعد يوم من مقتل العديد من «الناصر» وتدمير ألياتهم خلال اشتباها الطيران الحربي مع مواقع تحصنهم في نوى وأم ولد والكرك الشرقي بريف درعا.

إلى ذلك بين المصدر العسكري «أن وحدات من الجيش نفذت عمليات على أوكار «الناصر» في بلدي بصر الحرير وكحل ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وتدمير ما بحوزتهم من أسلحة وذخائر». وأكد المصدر أن عمليات الجيش المتواصلة ضد محاور تحركات وخطوط إمداد التنظيمات الإرهابية عبر الحدود الأردنية أسفرت عن سقوط العديد من الإرهابيين قتلى جنوب غرب جامع بلال الحبيشي في درعا البلد وفي قرية الطيبة المتاخمة للحدود الأردنية. وفي السياق ذاته أشار المصدر العسكري إلى أن وحدات من الجيش وجهت ضربات محكمة إلى أوكار التنظيمات

أردوغان يترجم المطالب بإغلاق الحدود بوجه مدنيين هاربين من الموت

الحماية الشعبية وتنظيم داعش الإرهابي، للسيطرة على بلدة تل أبيض الحدودية في مدينة الرقة.

ويصل مزيد من السوريين الهاربين من معارك تل أبيض المعبر ما يرفع درجة التوتر فيه، حيث تمنع القوات التركية أي سوري من الدخول، حسب «فرانس برس».

وذكرت تركيا الخميس أنها «تتخذ إجراءات للحد من تدفق السوريين إلى أراضيها إثر دخول الآلاف منهم خلال الأيام القليلة الماضية بسبب القتال بين وحدات الحماية وداعش».

وقال نائب رئيس الوزراء التركي نعمان كورتولوش في ألقاقلعة الخميس: إنه لن يتم التفكير في السماح بدخول لاجئين جدد إلا في حالات إنسانية صعبة.

(أ ف ب)

يبدو أن حكومة العدالة والتنمية التركية ما تزال على سياستها في تأزيم الوضع في سورية وتوغلها في سفك الدم السوري، متجاهلة جميع الأصوات التركية المطالبة بتغيير سياستها تجاه سورية عقب هزيمتها في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، خاصةً فيما يتعلق بإغلاق الحدود تجاه تدفق آلاف الإرهابيين الذين سلحتهم ومعتمهم وسهلت مرورهم إلى سورية، ولكن الترجمة من منطلق العدالة والتنمية والرئيس أردوغان كانت بالأمس إغلاقاً للحدود فعلاً، ولكن بوجه آلاف المدنيين الذي فروا من معارك يؤججها إرهابيو أردوغان في سورية.

ونقلت وكالة «فرانس برس» بالأمس أن قوات الأمن التركية استخدمت أمس خراطيم المياه وأطلقت العيارات التحذيرية لإبعاد آلاف السوريين عن السياج الشائك عند معبر ألقاقلعة الحدودي، بعد هروبهم من المعارك بين وحدات

القضاء على إرهابيين بريف حمص

الجيش يدك مواقع لـ«الناصر» بريف حماة ويسيطر على تلال ومزارع مطلة على الرستن

حماة - محمد أحمد خيازي
حمص - وكالات

مواسمهم وغلل أراضيهم وخيراتهم، ولنضرب باقتصاد المنطقة خصوصاً والبلد عموماً، ولنخرب ممتلكات المواطنين الخاصة. وحققت هذه العملية أهدافها حيث تم خالها قتل العديد من الإرهابيين، بينما لأن من بقي حياً بالفرار إلى ريف حمص الشمالي، وتحديداً إلى منطقة الرستن وريفها.

في غضون ذلك دمرت وحدات من الجيش، العاملة في حمص، أوكاراً وعتاداً تنظيمي «جبهة النصرة» وداعش الإرهابيين في الريفين الشمالي والشرقي. ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري أن «وحدات من الجيش وجهت ضربات مركزة على أوكار إرهابيي تنظيم داعش المدرج على لائحة الإرهاب الدولية في قرية رحوم في أقصى الريف الشرقي، أسفرت عن مقتل عدد منهم وتدمير أسلحة وذخائر كانت بحوزتهم».

وفي الريف الشمالي بين المصدر العسكري أن وحدات الجيش واصلت عملياتها ضد أوكار مسلحي «الناصر»، في قريةي عجر أمين وعين حسين الجنوبي ومدينة الرستن، أوقعت خلالها العديد من القتلى بين صفوف التنظيم المتطرف والميليشيات المسلحة المنضوية تحت زعامته». وكان الطيران الحربي دمر تجمعات لـ«الناصر» في غارات نفذها على أوكارهم في قرية الحمرات والتويضان ودويزن والبيدار ومدينة الرستن شمال مدينة حمص.

٢٠ - ألفاً، وترفع «راية التوحيد» وتسعى لبناء «دولة الخلافة» أيضاً ولا تعترف بالجيش الحر ولا بالعلاقة مع الائتلاف المعارض ولكنها مقربة من ولا رجال الدين أمثال أحمد معاذ الخطيب وسارية الرفاعي ومحمد راتب النابلسي ومحمد كريم راجح. وترافق بيان «الناصر»، والرد من «القيادة الموحدة» بإعلان ميليشيا «جيش الإسلام» الجمعة عن خريج دورة عسكرية هي الثانية في أقل من شهر، ضمت «سرايا قتاصين والانغماسين ومشاة»، كما ترافقت مع خروج تقاطرة في بلدة ببيلا جنوب دمشق مطالبة «بتوحد الفصائل العسكرية في المنطقة في كيان عسكري واحد».

على خطى من سبقها، كشفت مصادر مطلعة أن الاجتماعات، التي جرت خلال الیومين الماضيين، بين وفد الائتلاف المعارض برئاسة خالد خوجة، وقيادات ميليشيات مسلحة في جنوب البلاد التي احتضنتها العاصمة الأردنية عمان، فشلت بضم الأخيرة للائتلاف لتصبح تحت مظلة وشريكة له. وقالت المصادر حسب تقارير صحفية: إن «سبيين يقفان خلف الخفاق المفاوضات، أولهما أن الجبهة الجنوبية طلبت أن يكون لها ٥٠ مقعداً بالائتلاف، إلا أنه رفض ذلك، وعرض عليها ٣٠ مقعداً فقط. أما على الثاني، فوجود تحفظ لدى الجبهة الجنوبية المسلحة وهي «أحرار الشام» وجبهة النصرة» وجند الأقصى» وجيش السنة» وفيلق الشام»، و«لواء الحق» و«أجنحة الشام»، وتقدر أوساط المعارضة عدد مسلحي «جيش الفتح» بعشرة آلاف. وقد تمكنوا بدعم من تركيا من السيطرة على مدن في محافظة إدلب، على حين يقدر عدد المسلحين ضمن «القيادة الموحدة في الغوطة»، بما بين ١٥

دك الطيران الحربي أمس مواقع وتجمعات مسلحي تنظيم جبهة النصرة الإرهابي في ريف حماة الشمالي، محققاً بينهم إصابات مباشرة - حسب مصدر إعلامي - وموقعاً العديد منهم قتلى وجرحى ومدمراً لهم العتاد من الأليات والعتاد، أما في ريف سلمية الشرقي، فقد ك الطيران الحربي والبرحي تجمعات لتنظيمي داعش «الناصر»، في محور جنبي العلباي، ما أدى إلى مقتل العديد من أفراد التنظيمين. كما شنت وحدات من الدفاع الوطني عملية عسكرية نوعية في ريف سلمية الغربي، أطلقت عليها اسم «عقاب» طارت خلالها المجموعات الإرهابية في منطقة السطحات، وبسطة سيطرتها على التلال والمزارع المطلة على الرستن وذلك بعد اشتباكات ضارية كندت خلالها المسلحين خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

وأكد مصدر إعلامي أن هذه العملية النوعية جاءت في وقتها المناسب لتضع حداً للمجموعات الإرهابية التي عمدت في الآونة الأخيرة إلى حرق المحاصيل الزراعية والحقول المزروعة بالأشجار الغفيرة ومزارع الأهالي، لتحرمهم من

الوطن

بعد يومين فقط من مطالبة «جبهة النصرة» فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية من ما يسمى «القيادة العسكرية الموحدة بالغوطة الشرقية» العمل على تشكيل «جيش الفتح» أسوة بما تم خلال الأشهر الأخيرة في إدلب وجبال القلمون، ردت «القيادة الموحدة» بدعوة «الناصر» إلى الانضمام إليها وحل مجالسها القضائية.

ويحسب مواقع معارضة على صفحات التواصل الاجتماعي فإن «القيادة العسكرية الموحدة للغوطة»، قالت في بيان أمس: إنها «تتمن رغبة جبهة النصرة في العمل العسكري بين الفصائل المختلفة، وبما أن القيادة الموحدة تقوم بهذا الدور منذ زمن طويل، وأثبتت نجاحها بفضل الله، فإننا في القيادة الموحدة نهيئ بانضمام جبهة النصرة البنا، والتزامها بما تم التوافق عليه بين فصائل الغوطة الشرقية».

وفي آب العام الماضي أعلنت مجموعات مسلحة في الغوطة الشرقية أبرزها ميليشيا «جيش الإسلام» و«الاتحاد الإسلامي لأجنحة الشام» وفيلق الرحمن، و«لواء الحبيب المصطفى» و«حركة أحرار الشام الإسلامية»، عن تشكيل ما ستمه «القيادة العسكرية الموحدة في الغوطة الشرقية». وتم تعيين مترجم ميليشيا «جيش الإسلام» زهران علوش قائداً عاماً للميليشية الموحدة ومترجم «أجنحة الشام» أبو محمد الفاتح نائباً له، وبعد مفارسة



من مؤتمر «المقاومة والوحدة في فكر الداعية فتحي يكن»

الشيخ حمود أكد استعانة التنظيمات الإرهابية بالسلاح الأميركي لتدمير سورية البوطي: ما يجري في المنطقة استنزاف لشعوب الدول وجيوشها

حذر رئيس اتحاد علماء بلاد الشام محمد توفيق رمضان البوطي، من محاولات البعض إعطاء الأحداث التي تجري في المنطقة وتستخدم في تمزيق الأوطان وقتل الشعوب «صفة دينية»، بهدف أن تأخذ وصفاً يمنحها نوعاً من «الشرعية» ويزيدها تاجاً واستعاراً، في حين أشار رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة الشيخ ماهر حمود، إلى أن التنظيمات الإرهابية استعانت بالسلاح الأميركي لتدمير سورية لأجل وهم اسمه «دولة إسلامية» وخرجت عن الجادة التي رسمها الإسلام.

وفي كلمة له خلال مؤتمر «المقاومة والوحدة في فكر الداعية فتحي يكن» الذي شارك فيه عدد من علماء الدين الإسلامي ومفكرين من سورية وإيران ولبنان ومصر، أوضح البوطي أن ما جرى

ويجري في المنطقة هو استنزاف لشعوب الدول وجيوشها «حيث أصبح البعض أداة لتمزيق الأوطان وقتل الشعوب وهذا أمر يتم في كثير من البلاد العربية والإسلامية».

وقال: «هذا أمر غير مستغرب وما لا ينبغي قبوله أن تعطى هذه الصراعات صفة دينية لتأخذ وصفاً يمنحها نوعاً من الشرعية ليزيدها تاجاً واستعاراً».

وأشار البوطي إلى أن لبنان عانى من حرب قاسية شرسة لسنوات كان الهدف من ورائها «تنفيذ برنامج قتل المجتمع اللبناني بكل مكوناته»، لافتاً إلى أن الداعية يكن اتخذ موقفاً حكيماً عندما تجنب الفتنة ووجه بنصرة المقاومة وجمع كلمة الأمة.

من جهته أكد رئيس المجلس السياسي في حزب الله إبراهيم أمين السيد، ضرورة توحيد الجهود لمواجهة الهيمنة الأميركية على المنطقة والعالم الإسلامي ومواجهة المخطط الصهيوني في المنطقة.

وأشار السيد إلى أن التكفير والإرهاب الذي يجتاح المنطقة والعالم الإسلامي تم دعمه بالمال والسلاح والإعلام من جهات أجنبية وعربية، لافتاً إلى الدور السعودي في دعم التنظيمات الإرهابية التي تستهدف دور ومكانة وموقع سورية خدمة لمصالح أميركا وإسرائيل.

بدوره أكد حمود أن الإسلام سيبقي أكبر وأوسع من الجميع ونبراساً يبين الطريق نحو المستقبل، وقال: «إن بعض المنظرين الإسلاميين لما نزلوا إلى ساحة العمل السياسي خافوا الهدف بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه فأصبحت الغاية تبرر الوسيلة وتستنبت وسيلة أسوأ من الغاية التي ارتكبوها بأيديهم».

سانا

المكاتب في المحافظات
دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٠٠ / ٢١٣٧٠٠ - ٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٨ - ٠١١
فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٠ - ٠١١

مدير التحرير
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
جورج قيصر

www.alwatan.sy
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والمؤسسات العامة والخاصة

